في الصفا والكدر يناسب المزاج في الاعتدال وعدمه وقت
التكوين فلكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل
بحسب المناسبة ويتفاوت الارواح في الازل بحسب
صفوفها ومراتبها في القرب والبعد فيتفاوت الامزجة بحسبها
في الابد ليتصل بها والابدان المتناسبة بعضها من بعض
متشابهة في الامزجة على الاكثر اللهم الا الامور العارضية
الاتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها متقاربة في الرتبة
متناسبة في الصفة وهذا مما يقوى ان المهدى عليه السلام
يكون من نسل محمد صلى الله عليه وسلم والله سميع حين قالت
امرات عمران رب انى نذرت بقولها عليم بنيتها كما
شهدت بقولها انك انت السميع العليم واعلم ان الهيئات
وهيئات النفس موثرة فى نفس الولد كما ان الاغذية موثرة في
بدنه فمن كان غذاوه حلالا طيبا وهيات نفسه نورية ونياته
صادقة حقانية جاء ولده مومنا صديقا او وليا او نبيا ومن
كان غذاوه حراما وهيئات نفسه ظلمانية خبيثة ونياته
فاسدة ردية جاء ولده فاسقا او كافرا خبيثا اذ النطفة
التى يكون الولد منها متولدا من ذلك الغذا مرباة بتلك النفس
فيناسبهما ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد سر ابيه
فكان صدق مريم وبنوة عيسى بركة صدق نيتهما وجد
عندها رزقا يجوز ان يراد به الرزق الروحاني من المعارف
والحقايق والعلوم والحكم التى يفيض عليها من عند الله اذ
الاختصاص بالعندية يدل على كونها من الارزاق اللدنية
هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا هرما

وكان

وكان معتدها للناس اماما طالب من ربه ولدا حقيقيا
يقوم مقامه فى تربيته للناس وهذا يتم كما اشار اليه
في سورة كهيعص فوهب له يحيى من صلبه بالقدرة بعد
ما امره بالاعتكاف ثلاثة ايام ولكن التاويل بالتطبيق
على احوالك وتفاصيل وجودك كما علمت وهو ان الطبيعة
الجسمانية اى القوى البدنية امراة عمران نذرت ما في
قوتها من النفس المطمئنة لله تعالى بانقيادها لامر الحق
ومطاوعتها له فوضعت انثى النفس فكفلها الله زكريا الفكر
بعد ما تقبلها لكونها ذكية قدسية فكلما دخل عليها
زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها رزقا من المعاني
الحدسية التى انكشفت عليها بصفا تها من غير امتيازها
الفكر اياها فهنالك دعا زكريا الفكر بتركيب تلك المعاني
واستوهب من الله ولدا طيبا مقدسا من لوث الطبيعة
فسمع الله دعاءه اى اجاب فنادته ملايكة القوى الروحانية
وهو قايم بامره في تركيب المعلومات يناجي ربه با
ستنزال الانوار ويتقرب اليه بالتوجه الى عالم القدس
في محراب الدماغ ان الله يبشرك بيحيى العقل بالفعل
مصدقا بعيسى القلب مومنا به وهو كلمة الله لتقدسه
عن عالم الاجرام والتولد عن المواد وسيدا لجميع اصناف
القوى وحصورا اى مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة
الجسمانية وملابسة طبايع القوى البدنية ونبيا
بالاخبار عن المعارف والحقايق الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة
والتدابير السديدة باثر الحق من الصالحين اى من جملة

Copyright © King Saud University